2024 آب العدد 14
No.14 Aug 2024
المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254

حسين علاء ودوره السياسي في إيران حتى عام 1964

م. د. حيدر جبر علي شناوة
[1]المديرية العامة لتربية، ذي قار، العراق
haiderjaber41@gmail.com

الملخص

تعد دراسة الشخصيات السياسية من الموضوعات المهمة في تاريخ ايران السياسي ، لاسيما ان هذه الشخصيات لعبت دوراً واضحاً في جوانب مهمة في تحريك العجلة السياسية على المستوى الدولي والاقليمي والمحلي ، وقد مثلت شخصية حسين علاء من الشخصيات المهمة في الحياة السياسية العامة والعلاقات الدولية لايران ، لانه عاصر للتغيرات التي طرأت على الساحة الايرانية في الفترة القاجارية الاخيرة والفترة البهلوية ، ويعد حسين علاء من ابرز الشخصيات الذي ساهمت في مسك زمام الامور بعدة ادوار وظيفية مختلفة في الساحة السياسية وحضوره الفعال والمهم في المحافل الدولية والتمثيل الخارجي في العصر القاجاري والبهلوي . قسم البحث الى مقدمة وخاتمة وعدة مواضيع مهمة ، منها ولادتة ونشاته من خلال التركيز على شخصية والده (علاء السلطنة) الذي لعبت دور واضح ورئيسياً في شخصيته ومكانته السياسية ، كذلك سلطنا الضوء عل اهم المناصب التي تسلمها في عهد الحكم القاجاري في وزارتي الخارجية والتجارة وذكرنا دوره في جلب الاستثمارات الامريكية من الشركات النفطية ، كما ركزنا على موقفه السياسي من اعتلاء رضا شاه منصب الحاكم واهم المناصب التي مارسها في عهده ، بينما سلطنا الضوء على دوره في عهد محمد رضا شاه وعلاقته به وبالشخصيات السياسية الاخرى ، فضلاً عن جهوده الدبلوماسية التي ساهمت في الانسحاب السوفيتي بالاضافة الى اعتلائه منصب رئاسة الوزراء لمرتين واهم الانجازات التي حققها .

الكلمات المفتاحية: حسين علاء ، رضا شاه ، محمد رضا شاه ، محمد مصدق ، النفط ، الولايات المتحدة الامريكية

Hussein Alaa and his political role in Iran until 1964

Lecturer: Dr. Haider Jaber Ali Shinawa [1]*
[1]Directorate General of the province, Thi-Qar, Iraq

Abstract

The study of political figures is one of the important topics in Iran's political history, especially since these figures played a clear role in important aspects in moving the political wheel at the international, regional and local levels. The personality of Hussein Alaa was represented as one of the important figures in the general political life and international relations of Iran, because he was a contemporary. The changes that occurred on the Iranian scene in the recent Qajar period and the Pahlavi period . The research was divided into an introduction, a conclusion, and several important topics, including his governorship and upbringing, by focusing on the personality of his father (Alaa al-Sultanah), who played a clear and major role in his personality and political standing. We also highlighted the most important positions he held during the Qajar rule in the Ministries of Foreign Affairs and Trade, and we mentioned his role. In attracting American investments from oil companies, we also focused on his political position on Reza Shah's ascension to the position of ruler and the most important positions he exercised during his reign, while we shed light on his role during the

reign of Muhammad Reza Shah and his relationship with him and other political figures, as well as his diplomatic efforts that contributed to the withdrawal. The Soviet Union, in addition to his holding the position of Prime Minister twice and the most important achievements he achieved in them. It is clear from the above that the personality of Hussein Alaa is one of the important figures in the contemporary history of Iran because of his name and clear political influence in the Iranian arena, despite the fluctuations that the country witnessed at the internal and external levels. This is due to his culture and family legacy, which brought him repeated successes in more than one field at that time.

Keywords: Hussein Alaa, Reza Shah, Muhammad Reza Shah, Muhammad Mossadeq, oil, United States of America

حسين علاء ولادته ونشاته

ولد الميرزا علاء حسين خان الملقب بـ (معين الوزارة) والمعروف سياسيا واجتماعيا بحسين علاء [1] في رومانيا عام 1883 ، نشأ في عائلة سياسية وثرية في طهران ، كان والده محمد علي خان الملقب بـ (علاء السلطنة) ، وهو من اشهر رجالات العهد القاجاري ، ومن اصول اذربيجانية [2] ولد عام 1840، وكان شخصية مهمة في عهد ناصر الدين شاه وعهد مظفر الدين شاه وابنه احمد شاه ، لما يملكه من نفوذ وحنكه وثقافة سياسية واجتماعية واسعة على المستوى المحلي والدولي، وكان سبب وصوله للحكم ونوليه المناصب هو ذهاب والده الميرزا ابراهيم المهندس(جد حسين علاء) الذي يعمل بالسلك الدبلوماسي في القنصلية في بغداد وتعلم اللغة العربية وبعد وفاة والده رجع لايران ودخل السلك الدبلوماسي، بعدما درس الهندسة مع جمع من الطلاب الذين عهد بهم عباس ميرزا [3] نائب السلطنة الى ضباط البعثة الفرنسية انذاك ، بالاضافة الى الاستياء الشعبي والاحتجاجات والانتقادات التي وجهت للحكومة عهد ناصر الدين شاه خلال حكمه، فعمد الاخير الى احداث متغيرات في اجهزة الدولة وشملت توظيف ابناء عوائل مثقفة وشخصيات تكنوقراط لتكون واجهة فعالة و مميزه للبلد [4].

تولى ميرزا علي خان (علاء السلطنة والد حسين علاء) مهامه الاولى في وزارة الخارجية وارسل الى القنصلية الايرانية في بغداد عام 1854 [5] ، وفي عام 1859 تم تعينه قنصلا في الهند في مدينة بومباي ، وقد اثار اعجاب الحاكم البريطاني في الهند تشرشل انذاك ، الذي كتب عن كفاءته وثقافته السياسية والدبلوماسية ومهارته في التحدث باللغتين الانكليزية والفرنسية [6] ، بقى علاء السلطنة في منصبه في بومباي حتى عام 1871 ثم تم استدعاؤه من قبل ناصرالدين شاه الى طهران و تم تكليفه علم 1880 نائب لحاكم كيلان [7] .

في عام 1882 تولى علاء السلطنة مهمة قنصل ايران في تبليسي للمره الثانية وظل يمارس مهامه حتى عام 1889 حينما انهى ناصر الدين شاه رحلته الثالثه لاوربا ، فعينه وزيرا مفوضا في انكلترا بدلا من ملكم خان بعدما امتنع الاخير استدعائه وعودته لايران بسبب عقد امتياز نادي اليانصيب [8] . خلال هذه الفترة التقى علاء السطنة الملك ادورد السابع في قصره باكينغهام وسلمه رسالة من قبل ناصر الدين شاه وقدم له هدية سجادة كاشان ايرانية الصنع مما دفع الملك ال تكريم الوزير علاء السلطنة بوسام فكتوريا الملكي [9] . استمرعلاء السلطنة بمنصبة حتى بعد اغتيال ناصر الدين شاه ، وتولي مظفر الدين الشاه[10]. كان الاخير على معرفة بـعلاء السلطنه في فترة ولاية العهد ، حيث كان يراسله لشراء اكسسورات واثاث منزلي ووسائل ترفيهية عندما كان في لندن ، بالاضافة فضلا الى ذلك ، اهتم مظفر شاه بعلاء عندما سافر الى اوربا عام1903 ، اذ اعتمد عليه في ترتيب رحلاته وتنظيمها بروتوكولياً ، وقد قلده باوصاف تليق به [11].

تقلد علاء السلطنة منصب وزير الخارجية في أول حكومة دستورية في إيران برئاسة ميرزا نصر الله خان مشير الدولة في عام 1907، ثم تم تعيين علاء السلطانة في وزارة الخارجية في حكومة مشير السلطنة . وتزامن ذلك مع اتفاقية 1907 التي أبرمت بين روسيا وبريطانيا بشأن تقسيم إيران، فاضطر وزير الخارجية الى اطلاع اعضاء البرلمان. على كارثة الاتفاق الروسي البريطاني [12]

استمرعلاء السلطنه في مناصرة محمد علي شاه ، و تولى منصب وزارة الخارجية في حكومة (ميرزا أحمد خان)(مشير السلطنه) التي شكلت في 7 حزيران 1908 [13] ، في 18 كانون الثاني 1913 تقلد علاء السلطنة منصب رئاسة الوزراء في وضع حرج اذ ساهم في اخماد حركات التمرد واشهرها حركة سالار الدولة من خلال المناورات السياسة ثم الجهد العسكري في ملاحقتهم والقضاء عليهم نهائيا [14].

كلف بعدها بمنصب رئاسة الوزراء للمرة الثانية في 5 حزيران 1917م وكانت من اهم مهامه هي مطاردة افراد (لجنة العقوبات) التي تبنت عمليات الاغتيال السياسة في البلاد ، فضلا عن رفض حكومة علاء زيادة افراد القوزاق بالاخص الضباط البريطانيين المشرفين على تدريب هذه الفرقة بحسب شروط اتفاقية آب 1916م[15] مما ادى الى استقالة الحكومة يوم 20 حزيران 1917م، [16] .

دور حسين علاء السياسي خلال المدة القاجارية

ساهم الأرث السياسي والنشاط الدبلوماسي لوالد حسين علاء في تطوير شخصيته سياسيا واجتماعيا ودبلوماسيا ، لاسيما ان والده وفر له التعليم الجيد ، اذ بدأ دراسته اثناء بعثة والده في بريطانيا ودرس في مدرسة ويستمنستر الشهيرة عام 1889، ثم دخل كلية الحقوق بلندن عام 1901 . استمر بالدراسة وخلالها تعين بوظيفة بالسفارة الايرانية في لندن واصبح النائب الثالث لوالده السفير انذاك [17] ، والى جانب عمله في السفارة واصل دراسته بالجامعة االتي تخرج منها عام 1906وحصل عل شهادة البكالوريوس بالقانون ، وبعد تخرجه صاحب والده في وزارة الخارجية عام 1907 بعد تسلم والده لمنصب الوزير فيها ، اصبح رئيس ديوان الوزارة [18] وقد كلف بمهمة ابلاغ المستشار المالي الامريكي مورغان شوستر باقالته من منصبه انذاك ونتيجة لذلك لقب بلقب (معين الوزارة) ، وقد ساهم هذا المنصب في صقل شخصية حسين علاء سياسيا واطلاعه على العمل الدبلوماسي الدولي والاقليمي الذي يحيط بالدولة الايرانية انذاك [19] .

حتى بداية العقد الثالث من عمره اذا بلغ عامه 34 سنة تقلد منصب وزارة التجارة والرعاية الاجتماعية او المنافع العامة عام 1917 وساهم في تطوير الوزارة على الرغم من ان هذه الوزارة تعد من الوزارات غير المهمة ، الا ان قضايا الاقتصاد والرفاهية العامة قد انفتحت على نطاق واسع ، لا سيما في ايران بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى ، وقد تضاعفت اهمية الوزارة تدريجيا خلال الاشهر الثمانية التي قضاها حسين علاء في هذا المنصب ، وقد اعلن بشكل متكرر انه سوف يقوم بتحديث هذا القطاع من خلال بذل جهود استثنائية في تطوير وتعزيز عمل الوزارة ، وبعد ثلاث اسابيع من توليه مهامه كتب الى وزارة الخارجية يفيد بان الشؤون المتعلقة بالمناجم والطرق والشوارع والغابات والتجارة والزراعة هي تابعة لوزارة التجارة والشؤون العامة حصرا ، وليس من صلاحية وزارة الخارجية . يجب ان تخضع للوزارة بالحكومة المركزية ، وتقع على وزارة الخارجية والداخلية احالة القضايا المتعلقة بالرعايا الاجانب الذين يطلبون الامتيازات مباشرة الى وزارته وطلب ايضاً من وزارة الخارجية توفير معلومات وبيانات شاملة لرجال الاعمال الايرانيين والاجانب الذين يعملون او يستثمرون في ايران [20].

اعلن حسين علاء في الوقت نفسه عن انشاء ادارة خاصة بالشؤون الزراعية وبدأ في تجهيز وجلب خبراء بصفة معلمين من هولندا والدانمارك وسويسرا لانشاء مدرسة خاصة تعنى بالمجال الزراعي لاجل تخريج دفعات تساهم في تطوير هذا القطاع الحيوي الذي يساهم في الدخل القومي .

من بين الاجراءات السريعة والمثيرة للاهتمام هي الطلب الي قدمه الى وزارة الخارجية بالطلب من ممثليها في باريس وبرلين وكلكتا وموسكو وتبليسي واسطنبول بكتاب الاحصاءات العامة والاطلس التاريخي والجغرافي والمجلات المتعلقة بالقطاع الزراعي ، وطلب من ممثلية وزارته في السفارة الايرانية بباريس جلب الوثائق والمنشورات للعمل الاحصائي للجمهورية الفرنسية ، لاسيما بلدية باريس ، وكما جدد طلبه من السفارة الايرانية في كلكتا بجلب الخرائط والمجلات والمطبوعة من الهند ومن انكلترا بالاضافة الى المعلومات عن سلك التلغراف في اوربا والهند والتقارير التي تخص الشركات البريطانية الايرانية التجارية [21] .

بعد اندلاع الحرب العالمية الاولى عام 1914 اعلنت ايران وبشكل رسمياً عام 1915 انها على الحياد ، ولكن لم تلتزم بريطانيا وروسيا بهذا القرار، بسبب اتفاقية 1907 بين بريطانيا روسيا التي قسمت ايران الى مناطق نفوذ روسية في الشمال وبريطانية في الجنوب .استغلت الدولتان ايران لصالحهما في الحرب ، فاصبحت ايران تحت حكم مزدوج ولم يبق من استقلالها سوى الاسم [22] ، بعد انتهاء الحرب خرجت ايران كدوله منهمكة وضعيفة ، وبعد عقد مؤتمر فرساي في باريس عام 1919 ، وبرز دور الدبلوماسية الايرانية [23] ، اذ ارسلت الحكومة الايرانية وفداً متكاملاً برئاسة الميرزا حسين خان ومساعدة حسين علاء الذي الذي لعب دوراً مهماً في التفاوض مع ممثلين السفارات الاجنبية في طهران ، نظرا للمنصب الذي يتمتع به كرئيس ديوان وزارة الخارجية ، بالاضافة الى دراسته وثقافته الغربية الممزوجة بثقافته الايرانية القديمة وتطلاعاته في تحديث البلاد والتاكيد على استقلال ايران، لاسيما انه كان يجيد اللغة الانكليزية والفرنسية بطلاقة تامه [24] وتكون اعضاء الوفد يتكونون من خبراء بالقانون الدولي والدبلوماسية الدولية ، وقدم حسين علاء طلباً الى اللجنة القانونية بالمؤتمر مطالبين الدول الغربية بالاعتراف بالحقوق والتعويضات بسبب الخسائر التي لحقت بمقدرات ايران جراء الحرب والتزام الدول الكبرى بعدم التدخل في شؤونها الداخلية ، على الرغم من هذه المطالبات ، كان دور ايران ضعيفاً في المؤتمر بسبب حيادها في الحرب والضغوط التي مارستها الدبلوماسية البريطانية من اجل تهميش ايران، التي كانت ترى انها من ضمن نفوذها السياسي والاقتصادي . وعلى الرغم من ذلك نجح حسين علاء والوفد المرافق له في انتزاع بعض الحقوق ، مثل اعتراف فرنسا وايطاليا بحقوق ايران المطلبية وكسب بعض التعويضات المالية ، الا ان حسين علاء قد برز من بين كل اعضاء الوفد واصبح رقم دبلوماسي مهم جدا بعين الساسة الايرانيين واخذت الحكومة الايرانية تعول عليه بمشاريعها الدولية ومطالباتها الدبلوماسية[25] .

شغل بعدها حسين علاء منصب سفير في اكثر من دول عدة ، اذ كلف من قبل رئيس الوزراء احمد قوام السلطنة [26] في شهر اب عام 1921 سفيرا في اسبانيا ، ثم سفيرا مفوضا في الولايات المتحدة الامريكية في 4 ايلول [27] وكان هدف رئيس الوزراء استغلال نفوذ السياسي للولايات المتحدة الامريكية ، خاصة بعد ان ساهمتها في كشف اتفاقية 1919 بين بريطانيا والحكومة الايرانية ، والتي كانت تنتك حقوق الشعب الايراني وسيادته . واعلن وزير الخارجية الامريكي استعداده لتقديم الدعم لايران [28]. هذه المعارضة عززت الدعم للقرار السيادي الايراني ، وكانت الطريقة الوحيد للتخلص من الهيمنة البريطانية . واعتبر الايرانيون ان النفط هو العامل الجاذب للنفوذ الامريكي ، الذي سيساهم في توازن او ضعف التدخل البريطاني ، مع ذلك كانت هنالك معارضة جادة من قادة دينين ووطنيين في ايران ، بالاضافة الى اعتراض الحكومة الامريكية الصريح على اتفاقية 1919 مما ادت الى الغائها ولتعويض بريطانيا عن فشلها اتخذت اجراءات ادت الى انقلاب حوت شباط 1921[29] على يد رضا خان وتشكيل حكومة انقلابية برئاسة ضياء الدين طباطبائي [30] مع ذلك لم تدم هذه الحكومة اكثر من 4اشهر بسبب خلافاتها مع رضا خان ، ثم تم تعيين قوام السلطنة في حزيران ، وانشغل الروس بمشاكلهم الداخلية وبريطانيا غير مستعدة لتقديم اي قروض الا في اطار اتفاقية [31]، ووبسب الاجواء السياسية المناهضة لبريطانيا في الداخل الايراني حالت دون اقامة اي اتفاق ، والاهم من ذلك ان معظم الزعماء الدينيين والوطنيين في ايران التحرر من النفوذ البريطاني لبعض الوقت ، ولذا تحولت المصالح نحو الولايات المتحدة الامريكية . وقرر قوام السلطنة منح امتياز نفط الشمال للشركات الامريكية مقابل الحصول على

قرض مالي . وتم تعيين حسين علاء وزيرا مفوضا لهذ الامر الحساس والمهم ،لانه قادر على لعب دور فعال في اقامة العلاقات الاقتصادية بين البلدين [32].

ساهم حسين علاء في رسم الاهداف التي عين من اجلها ، اهمها الحصول على القرض المالي والاستعانة بمستشاريين امريكيين لاصلاح الجهاز المالي في ايران ، وقد ابلغ حسين علاء وزارة الخارجية في رسالة تفصيلية انه تم تكليف السيد شوستر المستشار المالي للحكومة الايرانية بتنفيذ الاجراءات بامتياز نفط الشمال ، للحصول على القرض المالي، وقد اعلن المفوض الرسمي علاء حسين بان السيد شوستر دخل في تفاوض مع شركة ستاندرد اويل Standard Oil Company of New) (Jersey الامريكية في نيوجرسي وتحدث عن تفاصيل ابرام العقد ، منها نسب الفائدة والارباح ومناطق استخراج النفط وحقوق مد الانابيب ومدة العقد [33]، مع لك ، قد لاقت هذه الخطوة اعتراضات سوفيتية وبريطانية [34] . وقد اتهم حسين علاء الاخيرة بعرقلة ابرام العقد بسبب الضغوط السياسية والقانونية والفنية التي مارستها [35] . كما اعترض حسين علاء على الخطوة التي وافقت عليها الحكومة الايرانية باشتراك بريطانيا مع ستاندارد اويل بنفط الشمال ، الذي تم الاتفاق عليه في شباط 1921بموجب هذا الاتفاق تم تشكيل شركة نفط الايرانية الامريكية وشركة نفط الايرانية البريطانية في الشمال . وكان وجهة نظر حسين علاء هو ان تضغط الحكومة الايرانية باتجاه حصر امتياز نفط الشمال للشركات الامريكية من اجل احداث توازن سياسي واقتصاد يعود بالفائدة للدولة الايرانية من خلال استلام القروض ونسب الارباح العائدة اليها [36] . ومع ذلك لم ينجح المشروع بسبب موقف بريطانيا المتصلب ضد الامتياز . بالمقابل ، منحت الحكومة الايرانية شركة سنكلير (Sinclair) الاميركية امتياز للبحث عن النفط عام1925 في المنطقة نفسها ولكن سرعان ما فشلت في تقديم القروض المالية للجانب الايراني تزامناً مع مقتل احد الرعاية الامريكان في طهران ، فضلا عن تخلي الشركة عن الامتياز في عام نفسه [37] ، كل تلك الجهود لم تسفر عن نجاح من الناحية الفنية والاقتصادية للمفوض الدبلوماسي حسين علاء ، ومع ذلك نجح في تعيين مجموعة من المستشاريين الماليين الامريكان برئاسة آرثر ميلسبو[38] (Arthur Milsbo) عام 1922ونجح ايضا في تعزيزوتوطيد العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الشركات الامريكية وايران بشكل كبير [39] .

موقف حسين علاء من تولي رضا شاه عرش ايران عام 1925

في بداية كانون الثاني عام 1924 ، تم اعفاء حسين علاء من منصبه كمفوض عام للسفارة الايرانية في واشنطن ، استعداداً لانتخابات الدورة الخامسة من الحياة البرلمانية في ايران ، قدم نفسه كمرشح عن الدائرة الانتخابية بطهران [40] . تمت عملية الانتخابات وافتتح المجلس الوطني في 11كانون الثاني عام 1924 بدورته التشريعية الخامسة . تم انتخاب الهيئة الرئاسية باكبرها سنا واختير يحيى دولت ابادي[41]، وقد بلغ عدد اعضاء هذا المجلس 137 عضوا يمثلون شرائح مجتمعية وسياسية مختلفة بما في لك سياسيون وتجار ورجال دين ومثقفين وكادحين وطبقات اخرى ، وقد قسمت هذه النخبة الى احزاب متعددة مثل حزب تجدد حصل على الاغلبيه ب 40 مقعد ، والحزب الاشتراكي على 14 مقعداً . انقسمت المعارضة الى فئتين هم السياسيون من الطبقة الاستقراطية كان ابرزهم الدكتورمحمد مصدق [42] ، وحسين علاء ، الذين عل الرغم من قلة اعددهم ، لعب حضورهم ووزنهم السياسي لعب دورا في قرارات المجلس. الفئة الثانية من المعارضين كانت بقيادة السيد حسن مدرس [43] ، والذي شكل بعد ذلك 22 مقعدا وكانوا ملتزمين بالقانون الدستوري ، وكانوا على اطلاع بنوايا رضا خان رئيس الوزراء وتطلعته في تسير الامور في البلاد انذاك[44] ، لا سيما كان في بداية الامر متعاون مع اللجنة الاستشارية التي شكلت من بعض اعضاء المجلس التي كانت من اقتراح ميرزا يحيى دولت ابادي ، كان الهدف منها هو التواصل مع رئيس الوزراء رضا خان بشكل يومي ، حيث يعقد اجتماع في بيت احد اعضاء المجلس او بيت رئيس الوزراء لمناقشة شؤون الدولة وحل المشاكل وطرح بعض الاقتراحات لاجل تطوير القطاعات الحكومية . عبر معظم اعضاء المجلس عن سعادتهم في بداية ، ولكن تدريجياً ، رفع رضا خان مطالبه بحجه اصلاح البلاد، طالب بانهاء الحكم القاجاري بقياده احمد شاه ، وعلى الرغم من المعارضة التي أبداها رجال الدين وعلى راسهم حسن مدرس ، فقد عارض ايضا حسين علاء هذا التوجه وحدثت مظاهرات ضد رضا خان في

مناطق متعددة ، الا ان الاخير استغل الاغلبية الموجودة والداعمة له في المجلس وتم التصويت له على المادة المقترحة التي تعطي له كافة الصلاحيات وتمهد الى عزل الشاه احمد من الحكم وتقلده الحكم في ايران [45] . وكان حسين علاء من ابرز المعارضين بعد السيد حسن مدرس وحسن تقي زادة والدكتورمحمد مصدق ويحي دولت ابادى لتوجه رضا خان ، لاسيما انه اعلن موقفه بشكل علني ومعارضته للمقترح قبل صدوره امام رضا خان في البرلمان [46] من خلال كلمة القاها على اعضاء المجلس واعرب فيها " "أيها السادة، الجميع يعلم أنني ليس لدي شهوة للكلمات ولست مغامرًا، وأود أن تحل القضايا بهدوء، وفي الوقت نفسه فإن ضمير المحامي لا يسمح بأي شيء أمام أي شخص مخالف للقانون أن يصمت ويخضع للقضايا والوقائع. أقول بكل صراحة وإيجاز أنه ليس لدينا أي سلطة للدخول في هذه المفاوضات وطرح هذا الموضوع، لأنني أعتبر التصويت على مثل هذه المشروع مخالفًا تمامًا للدستور الذي نحميه، وسنفتح باب مفتوحًا للأضرار بمصالح الدولة " [47] ، لاسيما وانه اتضح للاعضاء المجلس سياسة رضا خان التوسعية ، من خلال ممارسته الضغوط السرية والعلنية على اعضاء مجلس النواب ، فقد كانت فكرة انتقال النظام الملكي له ولاسرته من اولوياته واخذ يخوض في الاجراءات القانونية تاره ، والترهيب والترغيب واطلاق الوعد تارة اخرى ، لاسيما انه استغل مناصبه المتعددة في بناء علاقاته ، بالاضافة الى الدعم الدولي الي صب في مصلحته خصوصا بريطانيا التي رأت بان شخص رضا خان الذي يملك كل السمات الحقيقية والقوية للقيادة التي تجعله يسيطر على اركان الدولة لحماية مصالحهم الحيوية في ايران [48] .

بالرغم من اعلان حسين علاء معارضته الرسمية القانون الذي اقر في 29 تشرين الثاني 1925لرضا خان ، بسبب فشل جهود ممثلي المعارضة في نهاية المطاف، وتمت الموافقة على المادة الواحدة المذكورة بأغلبية 80 صوتًا مقابل 5 أصوات المعارضة. الا ان حسين علاء من السياسيين الذين لم يتخذ بهم رضا خان موقف سلبي بل عل العكس قربه منه بسبب خبرته وقدرته الإدارية والدبلوماسية العالية انذاك ويعد من رجالات الدولة [49] .وبعد اقرار المادة بايام دعاه لتولي منصب وزير التجارة والزراعة والمنافع العامة في حكومته ،لاسيما وانه قدم استقالته من المجلس واستمر حسين علاء بالمناصب الى ما بعد ان اصبح شاه ايران وكان توليه المناصب بولايته لاسباب منها ان حسين علاء من الطبقة التكنوقراط والمثقفة التي يعول عليها في مناصب التمثيل الدبلوماسي بسبب ثقافته العالية وامتلاكه لعدة لغات ، بالرغم من ان حسين علاء كان معارضاً لمشروع رضا خان ، الا انه لم يعارضه شخصياً بل عارض الطريقة التي فرض بها مشروع المادة الدستورية ، واعتبر التصويت عليها لتغيير النظام الملكي القاجاري بالبدعة التاريخية ، وكان حديثه قبل اعتماد المادة هو الدليل على توجهه القانوني وقد اكد لك حينما ذهب برفقة سيد حسن تقي زاده لدار رضا خان واوضحوا له سبب معارضتهم هي المخالفة الدستورية [50] .

الدور السياسي والمهني لحسين علاء خلال مدة الشاه رضا بهلوي

وفي السنوات الأولى من حكم رضا بهلوي، تولى علاء وزارة المنافع والتجارة لمدة شهرين تقريبًا. بعدها حدثت مشكلة للبعثات الدراسية للطلاب الايرانيين في الجامعات الفرنسية ، حيث لم يتم الاعتراف بهم في فرنسا، تم تكليف حسين علاء بحل هذه المشكلة التي واجهت السفارة في باريس [51]، قام بإجراء المفاوضات، وتقديم التسهيلات واضطلع الجانب الفرنسي على المتطلبات الكاملة ، مما اضطرت إلى الاعتراف بجميع الشهادات الإيرانية ، وبناء على ذلك تم تكليفه أيضا بالإشراف على الطلاب الإيرانيين في باريس مع الاحتفاظ بمنصبه . ودامت اقامته في فرنسا حتى عام1932[52] ، ثم عاد إلى إيران وتوجه إلى جنيف مع وفد في كانون الاول من العام نفسه للمشاركة في المفاوضات المتعلقة بالنزاع بين إيران وبريطانيا بشأن إلغاء اتفاق دارسي النفطي الذي منحته الحكومة الايرانية عام 1901 [53] للمستثمر البريطاني ويليان نوكس دارسي [54] . استمر الوفد الإيراني في جنيف ، واعلنت الحكومة الايرانية عن انهاء عقد دارسي النفطي بهدف اعادة المفاوضات وجعل الشركة اكثر التزاما بنسبة الارباح مع الجانب الايراني ، وتعاملت الشركة بطرق ملتوية من خلال تكرير النفط خارج ايران بهدف تقليل الارباح بنسبة 16% للجانب الايراني ، مما ادى الى تصاعد الخلاف ووصوله الى مرحلة حرجة. بعد ذلك ، ا توقفت

المفاوضات بقيادة وزير الخارجية فيروز ميرزا في لندن وانتقلت الى جنيف حيث تم تمديد عقد دارسي، لمدة شهر [55].

ثم عاد حسين علاء إلى طهران، اذ تم تعيينه رئيسا لمجلس إدارة البنك الوطني الإيراني في عام 1933. تم انتخابه لهذا المنصب من بين سبعة اعضاء ، وكانت هذه البداية للعديد من المناصب التي شغلها في عهد رضا شاه . بعد ذلك تم تعيينه سفيراً لايران في لندن لمدة ثلاث سنوات ، خلفاً للسفير حسن تقي زاده حتى بداية عام 1937 . ثم عاد الى ايران وتولى منصب رئيس مجلس الشركات في القطاع الخاص. نشط ايضاً في تأسيس فرع للصليب الأحمر العالمي (الأسد الأحمر) والهلال الاحمر في إيران. كما كان عضواً في لجنة احتفالات الألفية الفردوسية ، وتم تعيينه كأول رئيس للرياضة في إيران. وفي ايلول 1941 ، في نفس الشهر الذي تم ازاحة رضا شاه عن الحكم ، وتنصيب ابنه محمد رضا ، تم اختيار حسين علاء كرئيس البنك االوطني الايراني في ذلك الوقت [56] .

الدور السياسي والمهني لحسين علاء خلال مدة الشاه محمد رضا بهلوي

ساهم النفوذ الالماني المتزايد في ايران في ان يقحمها كارثة الحرب العالمية الثانية ، على الرغم من اعلان ايران حيادها في بداية الحرب عام 1939 . وبعد ان اصبحت العلاقة بين المانيا وايران واضحة وجلية[57]، تدخلت القوات السوفيتية والبريطانية واحتلت ايران في اب عام 1941 ، وفرضت كلا الدولتين اتفاقية تنص على طرد الالمان واغلاق قنصليلتها المنتشره في ايران ، والالتزام بالحياد والسماح للقوات الروسية البريطانية وغيرها من الحلفاء استخدام اراضيها . وفي المقابل الانسحاب بمجرد زوال ظروف الحرب واشترط الاحتلال على ان يتنازل رضا الشاه عن السلطة ويغادر البلاد . ويتم تنصيب ابنه محمد رضا خلفا له [58] .

وفي 29 كانون الثاني عام 1942 توصلت السوفيت والبريطانيين وايران الى عقد معاهده سميت بالمعاهده الثلاثية ، اذ تعهد الحلفاء بالانسحاب بعد انتهاء الحرب واحترام سيادة واستقلال الدولة الايرانية [59] . كما عززت الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وجودها السياسي ونفوذها العسكري خوفا من السوفيت الذي بدأ يثير المشاكل في الشمال الايراني من خلال حزب توده الشيوعي ، مما عقدت الدول التحالف الثلاثي من خلال مؤتمر في طهران في كانون الاول عام 1943 ، وسمي باسمها بهدف المساهمة في استقلال ايران وسلامة اراضيها من التقسيم [60] ، وقبل هذه الاحداث اصبح حسين علاء وزيرا للبلاط في حكومة محمد علي فروغي [61] في نهاية عام 1941 واستمر لمده ثلاث سنوات تقريبا وزيرا في هذه الحكومة ، واصبح على دراية تامة بما يدور في اروقه السياسة الدولية والاقليمية والمحلية ومصادر القرار عن كثب . وقد اشار الى النائب الدكتورمحمد مصدق ، لاسيما وان الاخير كان يتطابق معه في الرؤية بان التنافس الثلاثي في ايران للدول المحتلة ، سواء الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والاتحاد السوفيتي كان بالدرجة الاساسية هو لاجل النفط و باشاره منه [62] فعمد الكتورمحمد مصدق الى تقديم مقترح في مجلس الشورى الوطني يمنع اي حكومة في الدخول بمفاوضات مع اي دولة اجنبية ما دامت محتله لايران [63]

تعمد الاتحاد السوفيتي الى استخدام اوراق الضغط تجاه الحكومة الايرانية قبل انسحابه فساهم في دعم حركات تدعو الى الاستقلال عن ايران في اذربيجان بقيادة جعفر بيشوري الذي اسس الحزب الديمقراطي في اب عام 1945 ، والذي تبنى تشكيل حكومة اذربيجان الديمقراطية وطالب حكومة طهران وكذلك الشاه بالاعتراف بالحكم الذاتي فيها [64]، بالاضافة الى ذلك ساهم الاتحاد السوفيتي في دعم حكومة جديدة في اقليم كردستان بغرب من اذربيجان في اب في نفس العام . وانتخب فيها القاضي محمد رئيسا للحزب الديمقراطي الكردستاني وقد استفاد الاخير من تجربة اذربيجان واعلن حكومته التي عرفت بجمهوريه مهاباد في 22 كانون الثاني عام 1946 . وعند تكليف رئيس الوزراء قوام السلطنه في يوم 27 كانون الاول عام 1946، كانت مرحلة تكليفه معقدة في تاريخ ايران السياسي، فالبلاد كانت تعاني من ازمة

اقتصادية ، بالاضافة الى تواجد القوات الاجنبية وخروج بعض الاقاليم عن سلطة طهران مثل اذربيجان وكردستان ايران وتشكيل حكومات فيها ، وزاد في الازمة هو تخلي حكومة الاتحاد السوفيتي عن التزاماتها لسحب قواتها حسب الاتفاق الثلاثي في عام 1942 والاتفاق الذي عقد في مؤتمر طهران عام 1943 [65] . واول مهمه قام بها رئيس الوزراء قوام السلطنه هو مطالبة الدول الثلاث والانسحاب من الأراضي الايرانية بسبب انتهاء الحرب والامتثال للاتفاقيات السابقة فكان رد جميع الدول ايجابي ما عدا الاتحاد السوفيتي بقياده ستالين الذي طالب رئيس الوزراء قوام السلطنة بمفاوضات مباشره في موسكو[66] ، وخلال هذه المدة ، قام السفيرالمفوض فوق العادة حسين علاء في الولايات المتحدة الامريكية وممثل ايران في الامم المتحدة ، الذي تم تعيينه سابقا في 19 تشرين الثاني عام 1945 بتوجيه من الشاه محمد رضا نفسه، الذي بدوره قدم شكوى ضد الاتحاد السوفيتي ولكن رئيس الوزراء قوام السلطنه طالب منه ايقاف الشكوى لاجل الانتهاء من الاجتماع المزمع عقده في موسكو[67] .

في يوم 20 شباط عام 1946 التقى رئيس الوزراء قوام السلطنة والوفد المرافق له في موسكو بوزير الخارجية مولوتوف ، ثم في اليوم التالي التقى ستالين في الكرملين ، كان هدف اللقاء حول انسحاب القوات السوفيتية ، ولكن رفض ستالين انسحابه بشكل سريع متذرعاً بحقه بالاحتفاظ بقوات داخل ايران وفقاً اتفاقيه 1921 ، كما اعتقد بان اذربيجان والحكم الذاتي فيها لا يضر بالدولة الايرانية ، وان بقاء الحكم الذاتي مسالة ضرورية ، بالاضافة الى ذلك ، اصر بالحصول على امتياز نفطي في الشمال الايراني ، فكان رد قوام السلطنة بان البرلمان الايراني لا يسمح لاي دولة بالتعاقد على اي امتياز نفطي وقواتها تتواجد في ايران [68].

لم يتوصل الطرفين الى اي اتفاق سوى استمرار المحادثات في طهران من خلال السفير السوفيتي الجديد . وخلال هذه المدة ، اعلنت بريطانيا انسحاب قواتها بالكامل في 23 شباط عام 1946 وقبلها الولايات المتحدة الامريكية في تشرين الثاني عام 1945، مع ذلك استمرت القوات السوفيتية بالبقاء في ايران ، ونتيجة ذلك قام رئيس الوزراء قوام السلطنه بحركة ذكية ، حيث لا يزال في موسكو عندما امر الوزير المفوض حسين علاء في نيويورك في 6 اذار بتقديم احتجاج رسمي . وذلك بعدما اعلنت الصحف السوفيتية عن فشل المباحثات ، حيث دعا وزارة الخارجية الامريكية لتقديم احتجاج للحكومة السوفيتية بسبب عدم انسحابها قواتها واعادة نشرها وتحركاتها في الشمال الايراني[69] . وقد كانت الحكومة الايرانية تعتمد بشكل اساسي على الضغط الامريكي تجاه الاتحاد السوفيتي ، وكان هذا الضغط يتمثل بالدبلوماسية الايرانية التي يناورمن خلالها الوزير المفوض حسين علاء . الذي ساهم في وضع السوفيت في موقف مشبوه تجاه مجلس الامن ، خاصة ان وزاره الخارجية الايرانية وبتحريض من حسين علاء [70] اعلنت " **اذا لم تتم تسوية العلاقات الايرانية السوفيتية في مجلس الامن الدولي الذي سيعقد في 25 اذار ، واذا لم تثر الحكومة الايرانية المسالة فان حكومة الولايات المتحده الامريكية ستثيرها وتتبناها** " [71] .

بالفعل ساهمت الشكوى الدولية التي قدمها الدبلوماسي حسين علاء في الضغط على السوفيت ، لاسيما ان ايران اشترطت اعطاء الامتياز النفطي بالانسحاب من اراضيها ، فضلا عن اجراء انتخابات في كافة مناطق ايران ، اثار حسين علاء قضية اذربيجان والدعم السوفيتي لها في الامم المتحدة كوسيلة ضغط على السوفيت ، لاسيما وانه خالف اوامر الحكومة المركزية في ايران وادى الى انزعاج رئيس الوزراء قوام السلطنة من تسرع حسين علاء وتقديم شكوى وحث الخارجية الامريكية في قضية اذربيجان بسبب ان المفاوضات كانت تسير بشكل ناجح في طهران بين السفير السوفيتي وزارة الخارجية الايرانية بخصوص الانسحاب [72] بالفعل ساهمت الشكوى في الضغط على الجانب السوفيتي ورضخوا للاتفاق الذي عقد بين الطرفين في تعبير الحكومة الايرانية في اعطائهم امتيازات نفطية بعد اكمال الانتخابات في عموم ايران وبسبب ذلك انسحب السوفيت نهائيا . ثم سيطر الجيش الإيراني على أذربيجان بالاضافة الى انهاء حكومة مهاباد في نهاية الشهر الاخير من عام 1946 وبطريقة دبلوماسية لحكومة قوام السلطنه ومساعده وحسين علاء في الامم المتحدة [73] ساهم الجميع في اعاده سيادة ايران بفضل استغلال

التوازن الدولي والتضامن الاقليمي ، لاسيما العراق وتركيا الرافض لجمهورية مهاباد ، والدور المحلي الرافض للانقسام الداخلي ايضا [74] .

علاقة حسين علاء السياسية بمحمد رضا شاه

كان يُطلق على حسين علاء لقب الأب الروحي لآخر ملوك إيران. فهو الذي وقف إلى جانب شاه إيران الشاب عديم الخبرة في العقد المثير من العشرينيات وعلمه أبجدية السياسة. وهو من كان له صلاحية التدخل في معظم شؤون الشاه الخاصة ، على الرغم من أن الشاه اعتماد كثيراً على مشورة حسين علاء الكثير في الامور الحاسمة ، لاسيما ان الاخير كان اغلب وظيفته هي وزير الديوان الملكي [75].

أصبح حسين علاء رئيساً للوزراء في 12 اذار 1951 خلفا لرئيس الوزراء علي رزم ارا بعد اغتياله . و قبل ذلك كان يعمل وزيراً بالبلاط. استمرت حكومته لفترة قصيرة ولم تستمر أكثر من 46 يوما. بعد وفاة رزم آرا [76]، كان البريطانيون راغبين في تعيين السيد ضياء الدين الطباطبائي رئيسًا للوزراء [77]. مع ذلك اختار الشاه اختار حسين علاء لسببين: اولهم لانه كان وزيرا للبلاط وأرستقراطيا ذا اسم وتقاليد ويحسب على الملاك المحافظين ومن المقربين للشاه ، وثانيهم باعتباره دبلوماسيا سابقا، كان معروفا بسياساته ، ومعارضته للبريطانيين وكان مدعوماً من الجبهة الوطنية بقيادة الدكتورمحمد مصدق[78].

لم يكن وضع البلاد مؤاتياً جداً في بداية رئاسة حسين علاء للوزراء. فقد كانت البلاد تعاني من الفقر ولم يتم دفع رواتب الموظفين، وشهدت بعض الإضرابات التي دفعت البلاد إلى حافة الأزمة. ومن ناحية أخرى، كان تأميم صناعة النفط من بين أهم القضايا السياسية الدبلوماسية في السنوات التي سبقت تولي علاء لرئاسة الوزراء، وقد أثيرت في مجلس الشورى الوطني وأمام الحكومة[79] .

وبعد تعيينه رئيسًا للوزراء، رفض حسين علاء الإعلان فورًا عن أعضاء حكومته وحاول بناء علاقات ودية مع الجبهة الوطنية. قام باختيار وزرائه بالتشاور مع الدكتور محمد مصدق وأدخل أميرعلائي إلى الحكومة كعضو بارز في الجبهة الوطنية وسمح لآية الله كاشاني بالعودة إلى البلاد. من ناحية أخرى، عندما تمت الموافقة على اقتراح مصدق لتأميم صناعة النفط أولاً في لجنة برلمانية خاصة ، وأخيراً في مجلس الشورى الوطني في 29 آذار، لم يتخذ حسين علاء أي إجراء محدد ضد هذا الاقتراح وسمح له بالمرور[80].

وفي 29 اذار، تم تعيين حسين علاء لتشكيل الحكومة. فقام بترتيب مجلس الوزراء بطريقة حصل على دعم الجبهة الوطنية [81]. وعرضت خطط علاء على البرلمان في ستة بنود عامة: القضاء على روح العصيان والتمرد على تنفيذ القوانين، والاهتمام بالمؤسسة القضائية من أجل إرساء استقلال القضاء وإرساء الأمن والتوازن ، وتفعيل وتعزيز قوة الإنتاج، وإصلاح وتطوير التعليم العام، تثبيت سياقات بالسياسة الخارجية تحث على السلام والصداقة مع جميع الجيران والدول الأخرى على أساس الاحترام المتبادل ، وعلى الرغم تثبيت حسين علاء مواطن القوى كمحور للمنهج السياسي لحكومته، إلا أنه كان يدرك أيضًا هنالك نقاط ضعف فيها [82].

وفي 5 نيسان واجه علاء مشكلة خطيرة، وهي إضراب عمال النفط الجنوبيين بسبب انخفاض الأجور وتاخير رواتبهم . واعتبر البريطانيون أن حزب توده متورط في تحريض العمال ، ولم تعر شركة النفط انذاك اي اهتمام لاحتجاجات العمال ، مما زاد الوضع تعقيدا. وأعلن حسين علاء الأحكام العرفية للسيطرة على الأوضاع في كافة مناطق الاضرابات. وقد قبل البرلمان هذا الإجراء. ورغم أن الاضربات امتدت إلى أصفهان، إلا أن رئيس الوزراء تمكن من السيطرة على الاوضاع. بعدما قامت شركة النفط بدفع رواتب العمال حتى تمت السيطرة على الأزمة بشكل كامل. لقد تمكن حسين علاء من السيطرة على الأزمة في وضع لو لم ينجح ، لربما استغل البريطانيون الموقف وبدأوا بالتدخل العسكري انذاك [83].

في 27 نيسان ، وافقت لجنة النفط في البرلمان بالإجماع على مسودة خطة من تسع نقاط أعدتها لجنة فرعية مكونة من سبعة أشخاص، والتي وفرت الإطار لتنفيذ مبدأ التأميم. وبعد الموافقة على هذه الخطة ، استقال حسين علاء لأنه شعر ان يكسر إرادة الأمة والبرلمان في تأميم صناعة النفط. عرف حسين علاء منذ البداية أن حكومته في عجلة من أمرها، وتم تكليفه بهذا المنصب بشكل مؤقت؛ ولذلك فتح باستقالته الطريق أمام أنصار تأميم الصناعة النفطية بقيادة الدكتور محمد مصدق [84].

حسين علاء وعلاقته بالدكتور محمد مصدق

بعد انتهاء ولايته الأولى من كرئيس للوزراء، ، عاد حسين علاء إلى وزارة الديوان الملكي التي أصبحت وظيفته الوراثية والدائمة. خلال فترة رئاسته للوزراء، أصبح همزة الوصل عمليًا بين محمد رضا شاه بهلوي والدكتور محمد مصدق. لكن اللقاءات بين الشاه ومصدق لم تعقد أكثر من ست مرات [85].

في بداية رئاسة الدكتور محمد مصدق للوزراء التي بدأت في 29 نيسان 1951 ، شعر حسين علاء بالتعاطف معه ومع الجبهة الوطنية، لكن مع تطور الوضع، انحاز علاء إلى معارضي مصدق وأصبح قريبًا من آية الله كاشاني الذي اختلف مع مصدق بسبب حزب تودة وغيرها ، وبعدما اطيح بحكومة مصدق الثانية عام 1953 ظل حسين علاء وزيرا للبلاط. حتى واجه الشاه مشكلة مع رئيس وزراء فضل الله زاهدي . مما اختيار الشاه لخلافة زاهدي حسين علاء. بالطبع، يرى بعض المؤرخين أن انسحاب زاهدي كان نتيجة تاثير من المحيطين بالشاه، ومن ابرزهم حسين علاء[86] .

حسين علاء ودوره السياسي في ولايته الثانية

اما وزارة حسين علاء الثانية فقد شكلت في 7 نيسان 1955 ، وكانت بمثابة بداية نهج الشاه الجديد في السياسة ، اذ عد العصر الذي أراد فيه الشاه أن يكون الحاكم الشامل للبلاد، بما في ذلك رئيس الوزراء المدعوم من امريكا نفسها [87]. كان من ابرز حدث فيها صعود تيار فدائيو اسلام بقيادة نواب صفوي الذي ساهم بعملية محاولة اغتيل حسين علاء على يد اعضاء المنظمة، لكنه أصيب بجرح بسيط ولم يتعرض لأضرار كبيرة. لكن بمتابعة حكومته تم اعتقال نواب صفوي وتسليمه وتم اعدامه [88] .

من الأعمال المهمة الأخرى التي قام بها علاء في ولايته الثانية انضمامه إلى حلف بغداد عام 1957. وبانضمامها إلى هذه المعاهدة، تكون إيران قد انهت عمليا ثلاثمائة عام من الحياد وانضمت إلى المعسكر الغربي. وكان حسين علاء أحد العناصر الرئيسية التي ساهمت في انضمام إيران إلى هذا الاتفاق[89].

في رسالة خاصة إلى الأمريكيين، أعلن حسين علاء عن مطالب إيران بعد الانضمام إلى هذه المعاهدة هو المزيد من المساعدات المالية الأمريكية لإيران ، والاعتراف بسيادة إيران على البحرين ، وضمان عدم مهاجمة الولايات المتحدة وبريطانيا لإيران من هذا البلد. الدفاع عنها وبطبيعة الحال، لم تعير الخارجية الأميركية اهتماماً كبيراً لمقترحات حسين علاء، وأعلنت رسمياً أن العضوية في حلف بغداد لا ينبغي اعتبارها معروفاً للولايات المتحدة. وفي عام 1957أرسلت أمريكا مبعوثين إلى دول المنطقة ليشرحوا لهم سياسة أيزنهاور[90].

وبعد عودته إلى أميركا، كتب المبعوث الأميركي في تقرير" ان الاقتصاد الإيراني عالق في حالة ملكية قبلية، والشاه يريد بطموح أن يلعب على كلا الجانبين، وهو غير مبال وغير كفء للغاية" ، وكان هذا التقرير سبب بازالة حسين علاء عن الحكم . لكن إقالة الاخير لا تعني إبعاده عن السياسة [91] .

عاد حسين علاء إلى وظيفته التقليدية، وزارة البلاط، وتولى مهام مهمة مثل التفاوض مع الوفد الروسي حول اتفاقية عدم الاعتداء. ولكن زمن حسين علاء قد انتهى. ،بسبب فتور علاقته بمحمد رضا شاه الذي أصبح شديد الإهمال به بعد انقلاب 28 اب 1953 لان الشاه تدخل بشكل كبير في شؤون البلاد الجارية، وجمع حوله تكنوقراط جدد، ولم يترك مجالًا لقدامى المحاربين مثل حسين علاء، الذين رأوا ضعف الشاه وعبروا عن آرائهم بقوة [92]، ومن ناحية أخرى، كان علاء أحد المعارضين الجادين للمشروع الاصلاحي (الثورة البيضاء) عام 1962 في الاجتماع الذي عقده مع السير دينيس رايت عند تقديم أوراق اعتماده كسفير بريطاني إلى الحكومة ، أعلن رسميًا أنه يأمل أن توقف بريطانيا تصرفات الشاه .وفقًا لادعاء رايت، فإن جزءًا من التوتر بين حسين علاء والشاه يرجع إلى حقيقة أن علاء كان أحد نبلاء القاجار القدامى الذين وصلوا للتو إلى العصر البهلوي وخلعوا عرشهم. مما ترك حسين علاء وزارة العدل بعد أن قمع الشاه الثورة البيضاء في حزيران عام 1963 (15 خرداد) بالقوة العسكرية. جمع حسين علاء حوله أربعة رجال سياسيين كبار السن ليقرروا ما يجب فعله. وأبلغ أحد هؤلاء الأشخاص الأربعة الشاه بهذا الاجتماع. وبعد هذا اللقاء ذهب علاء إلى الشاه وطلب منه إقالة حكومة اسد الله علم [93] وتشكيل حكومة وفاق وطني. وقد عارض االشاه هذا الطلب . وقد كتب بعض المؤرخين أن علاء وأصحابه صرخوا في وجه الشاه. مما قام الاخير بطرد علاء ورفيقه من مكتبه وأمر رئيس الوزراء اسد الله علم [94] بالقبض عليهما. لكن الاخير رفض بذكاء أن يفعل ذلك [95] . وأخبر الشاه المسؤولين الأمريكيين لاحقًا أنه يريد التحرر من أمثال حسين علاء. لأنهم لا يملكون القدرة على فهم سرعة التغيرات ولا يستطيعون ضبط أنفسهم معها. كتب السير دينيس رايت لاحقًا في مذكراته: "بعد أكثر من عشرين عامًا من الخدمة المستمرة باعتباره اليد اليمنى للشاه ، حان الوقت الآن لهذا الرجل البالغ من العمر ثمانين عامًا أن يتولى وظيفة أخف ويحصل على المزيد من أوقات الفراغ. في هذه الأيام الثورية، لم يعد من الممكن أن تبقى القوانين القديمة والثقافة الفارسية دون تغيير. والحقيقة الآن هي أن الناس يمرون بتغييرات جذرية وجوهرية" . وبعد فترة، تم تعيين حسين علاء كأحد أعضاء مجلس الشيوخ من قبل الشاه. لكن هذا التعيين لم يدم طويلا ، اذ توفى سنة 1964عن عمر يناهز 81 عاما [96].

الخاتمة

اتضح مما تقدم بان شخصية حسين علاء من الشخصيات المهمة في تاريخ ايران المعاصر لما تحمله من اسم وتاثير سياسي واضح بالساحة الايرانية على الرغم من التقلبات التي شهدتها البلاد على مستوى الداخل والخارج يعود ذلك الى ثقافته وارثه العائلي الذي عاد عليه بالنجاحات المتكرره في اكثر من مجال انذاك ، لاسيما وهو في بداية شبابه نجح في بعض المهام المناطه له في وزارة الخارجية والتحديث الذي ادخله على وزارة التجارة والزراعة . الا ان مواقفه السياسية والمعلنه من شخصية رضا خان جعله بعيد عن المناصب الريادية بالدولة ، لكنه اعاد نشاطه السياسي من خلال بناء علاقة قوية مع الشاه محمد رضا واصبح المستشار المقرب له ، بالرغم من كل ذلك كان احد المنتقدين له وفي نفس الوقت اصبح الشخص الذي يعول عليه الشاه في مسك زمام الامور لاكثر من دورة لمنصب رئاسة الوزراء ، كما نجح حسين علاء على الجانب الدولي نجده مثل ايران في مؤتمر باريس عام 1919 وساهم في ادخال الشركات النفطية وغير النفطية وابرام العقود واحداث توازن دولي من اجل اضعاف نفوذ السوفيت من جهة وبريطانيا من جهة اخرى وكان احد العوامل الاساسية لاقناع الولايات المتحدة الامريكية في التدخل في ايران كما نجح في ادخال حكومته بحلف بغداد الذي ساهم في انعاش ايران لوجستيا .

الهوامش

1() اروند ابراهيميان ، تاريخ ايران الحديثة ، ترجمة : مجدي صبحي ، عالم المعرفة ، الكويت ، 2014 ، ص145.
2() خضير البديري ، موسوعة الشخصيات الايرانية في العهدين القاجاري والبهلوي 1796-1979، العارف للمطبوعات ، بيروت ، 2015، ص191.
3() عباس ميرزا 1789-1833 هو ابن فتح علي شاه القاجاري وولي عهده و حاكم اذربيجان ، وقائد جيشه خاض معارك خاسره مع روسيا ، ساهم في ادخال اصلاحات لجوانب مؤسسات الدولة ، وقام بتحديثها من خلال البعثات الى فرنسا للمزيد ينظر: مسلم محمد حمزة العميدي ، عباس ميرزا ودوره في تحديث ايران 1798-1833، اطروحة دكتوراه غير منشوره ، كلية الاداب/ جامعة بغداد ، 2011.
4() نجفقلى بيسيان وخسروا معتضد ، معماران عصر پهلوى ، نشر اتيه ، تهران ، 1379ش، ص372.
5() محمد حسن خان اعتماد السلطنة ، مرآة البلدان ، انتشارات دانشگاه تهران ، بي تا ، ص1511
6() كريم سليماني ، فرهنگ رجال قاجار ، نشر عطار ، تهران ، ص125.
7() مهدى بامداد ، شرح حال رجال ايران در قرن 12،13،14 هجري ، ج 3، منتشر زوار ، تهران ، 1378ش ، ص44-443؛ خضير البديري ، المصدر السابق، ص192.
8() علي خير عباس المشايخي ، ايران في عهد ناصر الدين شاه 1848-1896، سالة ماجستير غير منشوره كلية الاداب / جامعة بغداد ، 1987، ص293-297 ؛ ابراهيم تيموري ، عصر بى خبرى يا تاريخ امتيازات در ايران ، ج4 ، انتشارات اقبال ، تهران ، 1363ش، ص215-216.
9() خضير البديري ، موسوعة الشخصيات الايرانية ، ص193 .
10() مظفر الدين شاه قاجار ، دومين سفرنامه مظفر الدين شاه به فرنگ ، كاوش ، تهران ، 1362،ص117-118؛ خضير البديري ، موسوعة الشخصيات الايرانية ، ص75 .
11() مظفر الدين شاه قاجار ، منبع قبلى ، ص118. آرثور هاردينگ .خاطرات سياسى سر آرثور هاردينگ . ترجمه :جواد شيخ الاسلامى. تهران ،مركز نشر دانشگاهى ، 1363، ص 151؛ عباس هدايتى خمينى. زندگىنامه سياسى و اجتماعى محمدعلى علاءالسلطنه. تهران، طهورى،1390، ص121.
12() ضرغام بروجانى ، دولت هاى عصر مشروطيت ، چابخانه مجلس ، تهران ، بى تا ، ص15،9،
13() آرثور هاردينگ .منبع قبلى ، ص152.
14() احمد شاكر عبد العلاق ، ايران في عهد احمد شاه 1909-1925م دراسة تاريخية في التطورات السياسية الداخلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب / جامعة الكوفة ، 2008 ، ص56-59

(15) خضير البديري، ايران في السياسة البريطانية1896-1921 ، العارف للمطبوعات ، بيروت ، 2013، ص346.
16() احمد شاكر عبد العلاق ، المصدر السابق ، ص56-59

17() اروند ابراهيميان ، المصدر السابق ، ص145.

18() يادنامه شادوران حسين علاء (رئيس پيشن هيئت مؤسسين انجمن آثارملى) ، انتشارات انجمن ثار ملى (50) ، بى جا ، 1344، ص4.

19() يحيى اربا بخشايش ، ويژگى هاى زندگى سياسى حسين علاء (بخش نخست) فصلنامه مطالعات تاريخي ، مؤسسه مطالعات وب وهشهاى سياسى ، شماره (5) ، زمستان 1383 ، ص4.

20() منصور اتحادية (نظام مافى) ، در دهليزهاى قدرت زندگى نامه حسين علاء ، نشر شركت سهامى ، تهران ، 1390، ص40- 43 .

21() منصور اتحادية (نظام مافى) ، منبع قبلى ، ص48- 51. .

22() بشرى كاظم عودة ، السياسة البريطانية تجاه ايران 1941-1979، جامعة ذي قار (مجلة) ، العدد (1) ، 2006، ص149-150 .

23() جون ليمبرت ، ايران حرب مع التاريخ ، ترجمة : حسين عبد الزهرة مجيد ، مركز الدراسات الايرانية ، البصرة ، 1992 ، ص106 .

24() بيتر اوري ، تاريخ معاصر ايران از تاسيس سلسله بهلوى تا كودتاى 28 مرداد ، ترجمه : محمد رفيعى مهر ابادى ، نشر عطائى، تهران ، 1377، ص90 .

25() منبع قبلى ، ص91 .

26() احمد قوام السلطنة 1876-1955، شخصية سياسية بارزة تولى منصب راسة الوزراء خمس مرات ساهم في انسحاب السوفيتي من ايران بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية للمزيد ينظر : احمد هادي سلمان المجتومي ، احمد قوام السلطنة ودوره السياسي في ايران حتى عام 1952، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة بابل ، 2016.

27() باقر عاقلي ، نخست وزيران ايران از مشير الدولة تا بختياري ،جاويدان ، تهران ، 1370، ص710.

28() ابراهام يسلسون ، روابط سياسى ايران وامريكا (1883-1921) ، ترجمه: محمد باقر ارام ، انتشارات امير كبير ، تهران ، 1368، ص207؛ نبيلة محمود ذيب مليحة ، السياسة الامريكية تجاه ايران 195-1981، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب الجامعة الاسلامية غزة ، 2012، ص11.

29() حوت الانقلاب : هو انقلاب الذي احدثه قائد الجيش القوزاقي رضا خان في في 21 شباط عام 1921 والذي اعترف به الشاه احمد وتم تعيين ضياء طباطبائي رئيس وزراء ايران للمزيد ينظر: عهود عباس احمد ، انقلاب حوت في ايران 1921م، مجلة بحوث ميسان ، العدد(34) ، 2021.

30() ضياء الدين طباطبائي 1890-1968 : صحفي وسياسي ايراني لد في يزد كانت ميوله بريطانيا تول رئاسة الوزراء في حكومة الانقلاب عام 1921منح حق اللجوء لفلسطين عام 1943، ثم رجع واسس حزب ارادة الامة عام 1944وانتخب عضوا في البرلمان اعتقل من قبل قوام السلطنة عام 1946 بعدها انسحب من السياسة حت وفاته . للمزيد ينظر : محمد حسين مطر هاشم كاظم البكاء ، ضياء الدين الطباطبائي ودووره في الحياة السياسية في ايران 1888-1969، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب / جامعة الكوفة ، 2012.

31() ابراهام يسلسون ، منبع قبلى ، ص215.

32() فوزية صابر محمد ، ايران بين الحربين العالميتين تطور السياسية الداخلية 1918—1939، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب / جامعة البصرة ، 1986، ص147 ؛ علي اكبر خدري زاده ، حسين علاء وروابط ايران وامريكا (1300-1303) ش ، تاريخ ايران (مجله)، شماره (7) ، تهران ، 1377، ص5.

33() علي اصغر شميم ، ايران در دوره قاجار ، انتشارات علمى ، تهران ، 1372 ، ص582.

34() ايرج ذوقي ، مسائل سياسي اقتصادي نفت ايران ، انتشارات باژنگ ، تهران ، 1370، ص85.

35() علي اصغر شميم ، منبع قبلى ، ص583.

36() علي اكبر خدري زاده ، منبع قبلى ، ص583.

37() نبيلة محمود ذيب مليحة ، المصدر السابق ، ص20.

38() ارثر ميلسبو(1838-1955) ولد في ولاية ميشغان الامريكية حاصل على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد عام 1917 عمل في وزارة الخارجية الامريكية مشاور للامورالنفطية ، وفي عام 1922 عيم مدير مالي العام في ايران .
Hooshang Guilak , Fire Beneath the Ashes: The United states and Iran: Ahistoric perspective 1829-1947, U.S.A, 2011, P 15-18..

(39)A. C. Millspaugh, The American Task in Persia, NewYork, . 1928, P 213-220.

40() يحيى اربا بخشايش ، منبع قبلى ، ص8.

41() يحيى دولت ابادى 1883-1940 : احد ابرز الادباء والشعراء وصاحب اشهر المشاريه التعليمية في ايران ، ولد في مدينة دولت اباد باصفهان ، واكمل تعليمة بالنجف الاشرف بالعراق على يد افضل الاساتيذ الحوزويين . للمزيد ينظر : يحيى دولت ابادى ، تاريخ يا حيات يحيى ، جلد اول ، انتشارات عطار ، تهران ، 1361.

42() محمد مصدق (1882-1967) ولد في طهران واكمل تعليمه في فرنسا حصل على الدكتوراه تولى مناصب عده منها رئيس حوب الوطني وعضو بمجلس الوطني وتقلد رئاسة الوزراء لدورتين عام 1951وعام 1953الا انه خلع بعملية مخابراتية دولية وانقلاب عسكري للمزيد ينظر : ثامر مكي علي الشمري ، محمد مصدق حياته ودوره السياسي في ايران ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية الاداب / جامعة بغداد ، 2008.

43() السيد حسن مدرس : 1870-1937شخصية دينية وسياسية ايرانية ، كان له دور في الثورة الدستورية في ايران 1906اصبح عضو بالبرلمان الايراني صبح من اشد المعارضين لسياسة رضا شاه وعارض توليه للحكم وبسبب ذلك اغتاله للمزيد ينظر : رحمن تبريع زكي الحموزي ، حسن مدرس ودوره السياسي في ايران حت عام 1937، رسالة ماجستير غير منشرة ، كلية الاداب / جامعة ذي قار ، 2016.

44() بان صبيح سالم ، موقف مجلس الشورى الوطني الايراني من التطورات الداخلية في ايران 1921-1926، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب جامعة الكوفة ، 2021 ، ص49.

45() بان صبيح سالم ، المصدر السابق ، ص70-82.

46() سيد حسن تقي زادة ، زندگى طوفان (خاطرات) تاريخ ايران –سياست مداران ايرانى ، انتشارات فردوسى ، ، تهران ، 1379، ص226؛ ماجد مطر عباس ، حسن تقي زاده ودوره السياسي و الفكري في ايران 1878-1970، اطرحة دكتوراه غير منشوره ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، 2021، ص 199.

47() نقل از : منصور اتحادية (نظام مافى) ، منبع قبلي ، ص 77-81.

48() همان منبع ، ص 77-81. يحيى اربا بخشايش ، منبع قبلي ، ص 9-10.

49() همان منبع ، ص -10.

50() همان منبع ، ص 10-11.

51() يادنامه شادوران حسين علاء ، منبع قبلى ، ص8.

52() منصور اتحادية (نظام مافى) ، منبع قبلى ، ص20.

53() يحيى اربا بخشايش ، منبع قبلي ، ص 11.

54() مصطفى فاتح ، پنجاه سال نفت ايران ، انتشارات پيام ، تهران ، 1358 ، ص253.

55() همان منبع ، ص253-254.

56() منصور اتحادية (نظام مافى) ، منبع قبلى ، ص 120-122؛ اروند ابراهيميان ، المصدر السابق ، ص140.

57() امال السبكي ، تاريخ ايران السياسي بين ثورتين 1906-1979، عالم المعرفة ، الكويت ، 1999، ص117 ، ص 120-122.

58() مؤيد عويد جبير الصالحي ، نشاط الولايات المتحدة في ايران 1926-1941، رسالة ماجستير غيرمنشورة ، كلية التربية للبنات / جامعة البصرة ، 2015، ص24-25.

59() عبد الهادي كريم سلمان ، ايران في سنوات الحرب العالمية الثانية ، منشورات مركز دراسات الخليج العربية ، جامعة البصرة ، 1986، س83-84.

60() سلمى حداد ، المساعدات الامريكية العسكرية لايران ، دار القدس ، بيروت ، 1974، ص17.

61() محمد علي فروغي (1877-1942) احد الشخصيات السياسية المعروفة في العهدين القاجاري والبهلوي ، كان احد الناشطين بالثورة الدستورية ، تولى ثلاث وزارات في العهد القاجاري ، وشل منصب ريس الزراء ثلاث مرات ايضا في العهد البهلوي للمزيد ينظر : ساره عطية حبيب ، محمد علي فروغي واثره في السياسة الايرانية حتى عام 1942 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب / جامعة ذي قار ، 2021.

62() منصور اتحادية (نظام مافى) ، منبع قبلى ، ص159.

63() خضير البديري ، دكتور مصدق والعراق موقف الراي العام من الاحداث السياسية في ايران 1950- 1953، العارف للمطبوعات ، بيروت ، 2012، ص61.

64()احمد هادي سلمان المجتومي ، المصدر السابق ، ص142-143.

65() المصدر نفسه ، ص152.

66() عبد المجيد عبد الحميد العاني ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه ايران 1941-1947، دار دجلة ، بغداد ، 2011، ص214 .

67() منصور اتحادية (نظام مافى) ، منبع قبلى ، ص 159-162.

68() احمد هادي سلمان المجتومي ، المصدر السابق ، ص156-157.

69() روح الله رمضاني ، سياسة ايران الخارجية 1941-1973، ترجمة : علي حسين فياض وعبد المجيد حميد جودي ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ،1984 ، ص158-159.

70() منصور اتحادية (نظام مافى) ، منبع قبلى ، ص 166.

71() نقلا عن : احمد هادي سلمان المجتومي ، المصدر السابق ، ص161.

72() سيد حسن تقي زادة ، منبع قبلى ، ص303-304.

73() منصور اتحادية (نظام مافى) ، منبع قبلى ، ص 168؛ احمد هادي سلمان المجتومي ، المصدر السابق ، ص174.

74() خضير البديري ، دكتور مصدق والعراق .....، ص 46-47.

75() ابراهيم صفائى ، زندگينامه سپهيد زاهدى ، انتشارات علمى ، تهران ، 1373 ، ص96.

76() نصر الله شفته ، زند گينامه انديشه ها وسياسي ومبارزات دكتر محمد مصدق ، انتشارات كوشش ،تهران ، 1370، ص39.

77() ابراهيم صفائى ، منبع قبلى ، ص96.

78() جلال ال احمد ، در خدمت وخيانت روشنفكران ، ج2 ، نشر خوارزمي ، تهران ، 1357، ص198.

79() نصر الله شفته ، منبع قبلى ، ص130.

80() همان منبع ، ص131.

81() سهراب اسد تويسركانى ، نخست وزيران بدفرجام ، نشر اسد تويسر كاني ، تهران ، 1385، ص434.

82() سيد محسن امين ، كارنامه غن : نقدى بر تحولات فرهنگى سياس واجتماعى عصر پهلوى ، دايره معارف ايران شناسى ، تهران ، 1384 ، ص41.

83() نصر الله شفته ، منبع قبلى ، ص39.

84() خضير البديري ، دكتور مصدق والعراق ، ص95؛ يحيى اربا بخشايش ، منبع قبلى ، ص7-8.

85() يحيى اربا بخشايش ، منبع قبلى ، ص9-10.

86() منصوره اتحاديه (نظام مافى) ، منبع قبلى ،ص 285-289.

87() مهدوى هوشنگ سياست خارج ايران در دوره بهلوى ،ص 12.

88() حسن كريم الجاف ، موسوعة تاريخ ايران السياسي ، مجلد 4، دار العربية للموسوعات ، بيروت ، 2008، ص 248.

89() عهود عباس احمد ، مبدأ ايزنهاور والسياسة الامريكية تجاه الوطن العربي 1957-1958 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب /جامعة البصرة ، 1997، ص 115، 166 ؛ مهدوى هوشنگ ، منبع قبلى ،ص221-222 .

90() مهدوى هوشنگ ، منبع قبلى ، ص222 .

91() نقل از : منصوره اتحاديه (نظام مافى) ، منبع قبلى ،ص 323.

92() سهراب اسد تويسركانى ، منبع قبلى ، ص8.

93() اسد الله علم (1919-1978) ولد في طهران واكمل دراسته فيها ، تول عدة مناصب ادارية ووزارية منها حاكم لبلوخستان ووزارة الداخلية والزراعة والعمل ، وراسة الوزراء لمدة (1962-1964) ثم تولى وزارة البلاط الملكي فبيل فترة الاطاحة بالشاه محمد رضا بهلوي . مسعود الخوند ، الموسوعة التاريخية الجغرافية ، ج4، دار رواد النهضة ، بيروت ، 1995، ص221.

94() سهراب اسد تويسركانى ، منبع قبلى ، ص437.

95() همان منبع ، ص438.

96() نقل از : منصوره اتحاديه (نظام مافى) ، منبع قبلى ،ص 349-351.

المصادر

اولا/ الرسائل و الاطاريح

- احمد شاكر عبد العلاق ، ايران في عهد احمد شاه 1909-1925م دراسة تاريخية في التطورات السياسية الداخلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب / جامعة الكوفة ، 2008 .
- احمد هادي سلمان المجتومي ، احمد قوام السلطنة ودوره السياسي في ايران حتى عام 1952، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة بابل ، 2016.
- بان صبيح سالم ، موقف مجلس الشورى الوطني الايراني من التطورات الداخلية في ايران 1921-1926، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب جامعة الكوفة ، 2021.
- ثامر مكي علي الشمري ، محمد مصدق حياته ودوره السياسي في ايران ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية الاداب / جامعة بغداد ، 2008.
- رحمن تبريع زكي الحموزي ، حسن مدرس ودوره السياسي في ايران حت عام 1937، رسالة ماجستير غير منشرة ، كلية الاداب / جامعة ذي قار ، 2016.
- ساره عطية حبيب ، محمد علي فروغي واثره في السياسة الايرانية حتى عام 1942 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب / جامعة ذي قار ، 2021.
- علي خير عباس المشايخي ، ايران في عهد ناصر الدين شاه 1848-1896، سالة ماجستير غير منشوره كلية الاداب / جامعة بغداد ، 1987.
- عهود عباس احمد ، مبدأ ايزنهاور والسياسة الامريكية تجاه الوطن العربي 1957-1958 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب /جامعة البصرة ، 1997.

- فوزية صابر محمد ، ايران بين الحربين العالميتين تطور السياسية الداخلية 1918—1939، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب / جامعة البصرة ، 1986.
- ماجد مطر عباس ، حسن تقي زاده ودوره السياسي و الفكري في ايران 1878-1970، اطرحة دكتوراه غير منشوره ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، 2021، ص 199.
- محمد حسين مطر هاشم كاظم البكاء ، ضياء الدين الطباطبائي ودووره في الحياة السياسية في ايران 1888-1969، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب / جامعة الكوفة ، 2012.
- مسلم محمد حمزة العميدي ، عباس ميرزا ودوره في تحديث ايران 1798-1833، اطروحة دكتوراه غير منشوره ، كلية الاداب/ جامعة بغداد ، 2011.
- مؤيد عويد جبير الصالحي ، نشاط الولايات المتحدة في ايران 1926-1941، رسالة ماجستير غيرمنشورة ، كلية التربية للبنات / جامعة البصرة ، 2015.
- نبيلة محمود ذيب مليحة ، السياسة الامريكية تجاه ايران 195-1981، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب الجامعة الاسلامية غزة ، 2012 .

ثانيا / الكتب العربية

- اروند ابراهيميان ، تاريخ ايران الحديثة ، ترجمة : مجدي صبحي ، عالم المعرفة ، الكويت ، 2014
- امال السبكي ، تاريخ ايران السياسي بين ثورتين 1906-1979، عالم المعرفة ، الكويت ، 1999.
- جون ليمبرت ، ايران حرب مع التاريخ ، ترجمة : حسين عبد الزهرة مجيد ، مركز الدراسات الايرانية ، البصرة ، 1992 .
- حسن كريم الجاف ، موسوعة تاريخ ايران السياسي ، مجلد 4، دار العربية للموسوعات ، بيروت ، 2008.
- خضير البديري ، موسوعة الشخصيات الايرانية في العهدين القاجاري والبهلوي 1796-1979، العارف للمطبوعات ، بيروت ، 2015.
- خضير البديري ، دكتور مصدق والعراق موقف الراي العام من الاحداث السياسية في ايران 1950- 1953، العارف للمطبوعات ، بيروت ، 2012 .
- خضير البديري، ايران في السياسة البريطانية1896-1921 ، العارف للمطبوعات ، بيروت ، 2013.
- روح الله رمضاني ، سياسة ايران الخارجية 1941-1973، ترجمة : علي حسين فياض وعبد المجيد حميد جودي ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ،1984.
- سلمى حداد ، المساعدات الامريكية العسكرية لايران ، دار القدس ، بيروت ، 1974 .
- عبد المجيد عبد الحميد العاني ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه ايران 1941-1947، دار دجلة ، بغداد ، 2011.
- عبد الهادي كريم سلمان ، ايران في سنوات الحرب العالمية الثانية ، منشورات مركز دراسات الخليج العربية ، جامعة البصرة ، 1986 .
- مسعود الخوند ، الموسوعة التاريخية الجغرافية ، ج4، دار رواد النهضة ، بيروت ، 1995.

ثالثا / الكتب الفارسية

- ابراهام يسلسون ، روابط سياسى ايران وامريكا (1883-1921) ، ترجمه: محمد باقر ارام ، انتشارات امير كبير ، تهران ، 1368.
- ابراهيم تيموري ، عصر بى خبرى يا تاريخ امتيازات در ايران ، ج4 ، انتشارات اقبال ، تهران ، 1363ش .
- ابراهيم صفائى ، زندگينامه سپهبد زاهدى ، انتشارات علمى ، تهران ، 1373.
- آرثور هاردينگ .خاطرات سياسى سر آرثور هاردينگ . ترجمه :جواد شيخ الاسلامى. تهران ،مركز نشر دانشگاهى ، 1363.
- ايرج ذوقي ، مسائل سياسي اقتصادي نفت ايران ، انتشارات باژنگ ، تهران ، 1370.
- باقر عاقلي ، نخست وزيران ايران از مشير الدولة تا بختياري ،جاويدان ، تهران ، 1370 .

- بيتر اوري ، تاريخ معاصر ايران از تاسيس سلسله بهلوی تا کودتای 28 مرداد ، ترجمه : محمد رفيعی مهر ابادی ، نشر عطايی، تهران ، 1377 .
- جلال ال احمد ، در خدمت وخيانت روشنفکران ، ج2 ، نشر خوارزمي ، تهران ، 1357.
- سهراب اسد تويسرکانی ، نخست وزيران بدفرجام ، نشر اسد تويسر کاني ، تهران ، 1385.
- سيد محسن امين ، کارنامه غن : نقدی بر تحولات فرهنگی سياس واجتماعی عصر پهلوی ، دايره معارف ايران شناسی ، تهران ، 1384.

- ضرغام بروجانی ، دولت های عصر مشروطيت ، چابخانه مجلس ، تهران ، بی تا .
- عباس هدايتی خمينی. زندگی‌نامه سياسی و اجتماعی محمدعلی علاءالسلطنه. تهران، طهوری،1390.
- علي اصغر شميم ، ايران در دوره قاجار ، انتشارات علمی ، تهران ، 1372 .
- کريم سليماني ، فرهنگ رجال قاجار ، نشر عطار ، تهران .
- محمد حسن خان اعتماد السلطنة ، مرآة البلدان ، انتشارات دانشگاه تهران ، بي تا .
- مصطفی فاتح ، پنجاه سال نفت ايران ، انتشارات پيام ، تهران ، 1358 .

- مظفر الدين شاه قاجار ، دومين سفرنامه مظفر الدين شاه به فرنگ ، کاوش ، تهران ، 1362.
- منصور اتحادية (نظام مافی) ، در دهليزهای قدرت زندگی نامه حسين علاء ، نشر شرکت سهامی ، تهران ، 1390 .
- مهدوی هوشنگ سياست خارج ايران در دوره بهلوی

- مهدی بامداد ، شرح حال رجال ايران در قرن 12،13،14 هجري ، ج 3، منتشر زوار ، تهران ، 1378ش .
- نجفقلی بپسيان وخسروا معتضد ، معماران عصر پهلوی ، نشر اتيه ، تهران ، 1379ش .
- نصر الله شفته ، زند گينامه انديشه ها وسياسي ومبارزات دکتر محمد مصدق ، انتشارات کوشش ،تهران ، 1370 .

- يادنامه شادوران حسين علاء (رئيس پيشن هيئت مؤسسين انجمن آثارملی) ، انتشارات انجمن ثار ملی (50) ، بی جا ، 1344.
- يحيی دولت ابادی ، تاريخ يا حيات يحيی ، جلد اول ، انتشارات عطار ، تهران ، 1361.

رابعا / الكتب الانكليزية

- C. Millspaugh, The American Task in Persia, NewYork, . 1928, P 213-220.
- Hooshang Guilak , Fire Beneath the Ashes: The United states and Iran: Ahistoric perspective 1829-1947, U.S.A, 2011.

خامسا / المجلات العربية

- بشرى كاظم عودة ، السياسة البريطانية تجاه ايران 1941-1979، جامعة ذي قار (مجلة) ، العدد (1) ، 2006.
- عهود عباس احمد ، انقلاب حوت في ايران 1921م، مجلة بحوث ميسان ، العدد(34) ، 2021.

سادسا / المجلات الفارسية

- علي اكبر خدري زاده ، حسين علاء وروابط ايران وامريكا (1300-1303) ش ، تاريخ ايران (مجله)، شماره (7) ، تهران ، 1377.
- يحيی اربا بخشايش ، ويژگی های زندگی سياسی حسين علاء (بخش نخست) فصلنامه مطالعات تاريخي ، مؤسسه مطالعات وب وهشهای سياسی ، شماره (5) ، زمستان 1383.